20 آذار/ مارس 2017، القاهرة-- تدعو منظمة الصحة العالمية إلى توحيد المجهود للقضاء على السل الذي لايزال يصيب ملايين الناس في شتى أنحاء العالم. وبمناسبة اليوم العالمي لمكافحة السل، الذي يوافق 24 آذار/ مارس 2017، تجدد المنظمة دعوتها: "اتحدوا من أجل إنهاء السل" عن طريق محاربة الوصم والتمييز والتهميش والتغلب على الحواجز التي تمنع المتعايشين مع السل من الوصول إلى الرعاية الصحية ، كي لا يترك أي مريض دون علاج.

ولاتزال منظمة الصحة العالمية تُصنِّف السل- إلى جانب فيروس الإيدز- كأحد الأسباب الرئيسية للوفيات الناجمة عن الأمراض السارية. ففي عام 2015، أصيب أكثر من 10.4 ملايين شخص في العالم بالسل، بينما توفي 1.4 مليون شخص جرّاء الإصابة به .

وفي إقليم شرق المتوسط، بلغ عدد المصابين بالسل في عام 2015، بحسب التقديرات، 749 ألف حالة. إلا أنه لا يتم تشخيص سوى 18% من الحالات المقاومة للأدوية وعلاجها، من بين الحالات المقدّرة. أي أن السل لا يزال يحتفظ بوضعه كخطر شديد يُهدِّد الصحة العامة حول العالم وفي إقليم شرق المتوسط.

في الوقت نفسه، فقد انخفض معدّل الوفيات الناجمة عن الإصابة بالمرض انخفاضاً كبيراً من 38 وفاة بين كل 100 ألف نسمة في عام 2000 إلى 12 وفاة بين كل 100 ألف نسمة في عام 2015، بعدد إجمالي بلغ 80 ألف وفاة تقريباً. وبذلك نجح إقليم شرق المتوسط في تحقيق الهدف المُتمثّل في خفض معدل وفيات السل بحلول عام 2015 إلى النصف مقارنةً بتقديرات عام 1990.

وبهذه المناسبة أكد الدكتور محمود فكري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط: " أن التقدُّم الذي حقّقه إقليم شرق المتوسط في مكافحة السل - رغم كل المصاعب - تقدُّم كبير." وأضاف الدكتور فكري: " بَيْدَ أن هنالك عقبات كبرى لا يزال علينا أن نتجاوزها . فعلى الرغم من توافر خدمات التشخيص والعلاج بتكلفة منخفضة، فإن ثلث حالات الإصابة بالسل المُقدّرة في الإقليم لم تكتشف أو لم يُبلّغ عنها في عام 2015. وهو ما يُمثّل تحدّياً كبيراً في سبيل القضاء على وباء السل الذي يواصِل انتقاله، ويُشكّل خطراً كبيراً على المرضى الذين لم تُشخّص حالاتهم أو لم يتلقوا العلاج المناسب" .

وفي ظل الأوضاع التي تشهدها مناطق عديدة في الإقليم، فإن البرامج الوطنية لمكافحة السل والعاملين الصحيين والمانحين وأنصار مكافحة المرض والمجتمعات المحلية يناضلون لتقديم خدمات الرعاية للمصابين بالمرض.

ومن هنا تأتي أهمية اليوم العالمي لمكافحة السل الذي يمثل دعوة للحشد والاستنفار من أجل توحيد الجهود وتكامُل الموارد والتخطيط الجيد وتحقيق دفعة مزدوجة في اتجاه وضع حدٍّ لمعاناة ملايين المصابين بهذا المرض .

ويتطلب الأمر بذل أقصى الجهود في إطار الأهداف الإنمائية المستدامة ومبادئها التي تؤكد على حتمية شمول جميع الناس بالرعاية وهو أمر حتمي لتحسين نوعية الحياة لجموع الناس.

وأكد الدكتور محمود فكري: "أن تلبية الاحتياجات الصحية للفئات الأقل حظاً والمهمشين والذين يصعب على النظم الصحية الوصول إليهم سيؤدي بالضرورة لتحسين إمكانية الحصول على الخدمات الصحية لكل فرد في الإقليم" وأضاف: هذا أمر جوهري لتحقيق هدف القضاء على السل بحلول عام 2035 في إطار الأهداف الإنمائية المستدامة واستراتيجية منظمة الصحة العالمية لدحر السل".

لمزيد من المعلومات:

منى ياسين
مسؤولة الإعلام،
هاتف محمول: 201006019284+
yassinm@who.int
الموقع الإلكتروني: int.who.emro.www

Saturday 27th of April 2024 04:33:26 AM